



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

Journal of historical & cultural studies

(Print - ISSN) 2023-1116 (Online) 2663-8819

Journal Homepage

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396>

**مجلة الدراسات
التاريخية والحضارية**

دور أولاد علي الوزير في الحياة السياسية في اليمن بعد عام 1948

The role of the sons of Ali al-Wazir in political life in Yemen after 1948

اسم الباحث/ة (1): حكم عبدالله خلف

Name of The Researcher(1): Hakam Abdullah Khader

الدرجة العلمية: بكالوريوس

Degree: Bachelor's

اسم الباحث/ة (2): ا.د. ثامر عزام حمد

Name of The Researcher(1): Thamer Azzam Hamad

الدرجة العلمية: دكتوراه

Degree: Dr

التخصص العلمي: تاريخ

Scientific specialization: History

مكان العمل:

Place of work:

الكلمات المفتاحية: آل الوزير، الثورة الدستورية، عصبة الحق والعدالة، اليمن، الثورة اليمنية.

Keywords: Al Wazir, Constitutional Revolution, League of Truth and Justice, Yemen, Yemeni Revolution.

Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: JUNE/ 2025 حزيران – النشر المباشر

الملخص باللغة العربية:

بعد سقوط الثورة الدستورية وفي أيامها الأولى أسس السيد إبراهيم بن علي الوزير وكان عمره في السابعة عشرة من عمره -كون أوائل تنظيم لمعارضة نظام بيت حميد الدين باسم عصبة الحق والعدالة عام 1367هـ / 1947م معارضة حكم الإمام مع مجموعة صغيرة، أما العباس بن علي الوزير، هو أخ إبراهيم الأكبر من أولاد الأمير، وعندما سقطت الثورة الدستورية حاول الفرار إلى عدن مع ابن عمه أحمد بن محمد الوزير وخاله الشهيد عبد الله بن حسن ابوراس لكنه قبض عليهم في جهران واعدوا إلى صنعاء، وهذا هو حال اخوته كل من القاسم بن علي الوزير، زيد بن علي الوزير.

عندما سقطت الثورة الدستورية م قام إبراهيم بن علي الوزير بتشكيل خلية من اقاربه ومن من بقي من انصار الثورة الدستورية وبدأ يستقطب كل من له استعداد في المشاركة معهم، وكان لثورة تموز صدى سياسي لدى المعارضة اليمنية لسياسة الامام أحمد الذي حاول اتباع نهج والده في طريقة حكمه لليمن، فأبقى كل شيء على ما هو عليه، في جميع المجالات وغيرها.

في 28 أيلول 1961، انفصلت سوريا عن الوحدة مع مصر بفعل انقلاب عسكري بقيادة العقيد النحلاوي مدير مكتب المشير عامر. وهبت بين البلدين صراع إذاعي وصحفي كان أشده ما حصل في الجلسة الثامنة يوم 28 أيلول 1962 أن أعلنت مصر انسحابها من الجامعة العربية، وطلب خروج وفدها منه نتيجة لجوء المقدم زغلول عبدالرحمن الملحق العسكري في السفارة المصرية ببيروت إلى دمشق.

يتضح لنا مما سبق إن لأسرة آل وزير دور سياسي مهم في الأحداث التي طرأت على الساحة السياسية في اليمن وخاصة الثورة الدستورية عام 1948 والتي تحقق غايتها ولكن كان لها تأثير على تغير الوضع السياسي والقضاء وعلى نظام الإمامة في اليمن في ثورة عام 1962.

Summary in English:

After the collapse of the Constitutional Revolution and in its early days, Sayyid Ibrahim bin Ali al-Wazir, then seventeen years old, founded the first opposition organization to the Hamid al-Din regime, the League of Truth and Justice, in 1367 AH/1947 AD. He opposed the rule of the Imam with a small group. Al-Abbas bin Ali al-Wazir, Ibrahim's older brother and one of the prince's sons, attempted to flee to Aden when the Constitutional Revolution collapsed, along with his cousin Ahmed bin Mohammed al-Wazir and his uncle, the martyr Abdullah bin Hassan Abu Ras. However, they were arrested in Jahran and returned to Sana'a. This was also the case with his brothers, al-Qasim bin Ali al-Wazir and Zaid bin Ali al-Wazir.

When the Constitutional Revolution collapsed, Ibrahim bin Ali al-Wazir formed a cell of his relatives and the remaining supporters of the Constitutional Revolution and began recruiting anyone willing to participate. The July Revolution had political resonance among the Yemeni opposition to the policies of Imam Ahmad, who attempted to follow his father's approach to governing Yemen, maintaining everything as it was, in all areas and beyond. On September 28, 1961, Syria seceded from the union with Egypt as a result of a military coup

led by Colonel Al-Nahlawi, Chief of Staff of Field Marshal Amer. A radio and press conflict erupted between the two countries, the most intense of which occurred during the eighth session on September 28, 1962, when Egypt announced its withdrawal from the Arab League and requested the withdrawal of its delegation, following the asylum of Lieutenant Colonel Zaghloul Abdel Rahman, the military attaché at the Egyptian embassy in Beirut, to Damascus. From the above, it is clear that the Al Wazir family played a significant political role in the events that occurred on the political scene in Yemen, particularly the 1948 Constitutional Revolution, which achieved its goal but had an impact on the political situation, the judiciary, and the Imamate regime in Yemen during the 1962

المقدمة:

إن لأسرة آل وزير دور سياسي مهم في الأحداث التي طرأت على الساحة السياسية في اليمن وخاصة الثورة الدستورية عام 1948 والتي تحقق غايتها ولكن كان لها تأثير على تغير الوضع السياسي والقضاء وعلى نظام الإمامة في اليمن في ثورة عام 1962.

إن الحركة الشعبية واسعة لآبد أن يكون لها أعضاء مؤسسون ينبغي ذكرهم، لكن هذا البحث خصص لبحث أدوار بني الوزير ولو رحت استقصي البحث لطال الكلام وابتعد عن مساره المرسوم له. ومع ذلك فلا بد من الإشارة إليهم بحسب المساق.

دور إبراهيم الوزير.

بعد سقوط الثورة الدستورية وفي أيامها الأولى أسس السيد إبراهيم بن علي الوزير - وكان عمره في السابعة عشره من عمره -كون أوائل تنظيم لمعرضة نظام بيت حميد الدين باسم عصابة الحق والعدالة عام 1367هـ / 1947م معارضة حكم الإمام مع مجموعة صغيرة مؤلفة منه ومن ابني عمه يحيى وعبد الله ابني محمد بن عبد الله ومن بعض افراد الهجرة العلامة أحمد بن محمد بن عثمان الوزير وأحمد بن محمد مفضل وإسماعيل بن أحمد مفضل وعلي بن محمد مفضل و. والشيخ سراج. ثم توسعت والتقت فيما بعد بمنظمة في صنعاء يرأسها محمد عبد الواسع الواسعي وأطلقت على نفسها اسم (عصابة

الحق والعدالة) ومن خلال الواسعي تم التواصل بمن بقي من الأحرار في عدن كالزعيم المجاهد عبد الله على الحكيمي والأديب الشاعر عبد الله عبد الوهاب نعمان وحسين بن محمد عثمان الوزير الذي تمكن من الفرار من اليمن إلى يافع ومن خلاله تواصل عصبة الحق بعبد الله بن علي الوزير في الهند حيث يقيم متخفياً.¹ وكان هدف عصبة الحق العمل من أجل العودة إلى الدستور.

ولد إبراهيم بن علي الوزير في مدينة تعز اليمنية عام 1934 وتوفي في حد مستشفيات لندن العاصمة البريطانية في 28 يوليو/حزيران 2014، ولد في بيت العز والامارة، فقد كان والده أميراً للواء تعز، وكان يحمل هم أهله وأسرته⁽²⁾ بعد أحداث عام 1948 بعد أن فشلت الثورة الدستورية، وقيام الامام أحمد ابن يحيى حميد الدين بإفشالها، والقبض على الثوار وبإعدام كثير من أعضاء الثورة وخمسة من كبار اسرة بني الوزير⁽³⁾ وقد تمكن نائب الإمام الحسن بن الإمام يحيى من اعتقاله وزجه في قاهرة حجة⁽⁴⁾.

العباس بن علي الوزير:

هو أخ إبراهيم الأكبر من أولاد الأمير على السيدة فاطمة ابوراس، وعندما سقطت الثورة الدستورية حاول الفرار إلى عدن مع ابن عمه أحمد بن محمد الوزير وخاله الشهيد عبد الله بن حسن ابوراس لكنه قبض عليهم في جهران واعيدوا إلى صنعاء واستقبلوا من قبل غوغائها بالشتم والبصق والطواف بهم في الشوارع ثم سيقوا إلى حجة وادع الخال الشهيد حبس نافع بينما أودع العباس وابن عمه أحمد في سجن القاهرة عند ابيه وعمه. لكنهما بقيا مع صلة بإبراهيم يخبرهما بما يقوم به بواسطة الرسائل المسربة من قبل بعض الحرس الذي كان قد تأثر بأفكار الدستوريين ويتلقى منهما الجوابات وهكذا تعاونوا مع إبراهيم مع خلف السجن⁽⁵⁾.

ولد العباس في تعز عام 1347هـ وتلقى علومه في مدارس تعز ثم في المدرسة العلمية ثم درس اثناء بقاء والده في المحويت على العلامة عبد الله الكبسي، وكان كثير التنقل بين المحويت وصنعاء

وكان متأثراً بأفكار ابيه الإصلاحية الدينية مع الانفتاح على وسائل الحضارة بدون الأخذ بحياتها الاجتماعية، لكنه وجد عند المعارضين الشهيدين أحمد المطاع وعبد الوهاب نعمان شيئاً جديداً هو الوطنية بمعناها الإنكليزي citizenship أي اليمن لليمنيين فتأثر بقولهما إلى جانب أفكار ابيه الإصلاحية. وعندما خرج من السجن كان عضواً قوياً لعصبة الحق، وكان هو الذي رتب فرارهم من صنعاء إلى عدن وشارك في الاتحاد اليمني واستقال منه لنفس الأسباب الذي استقال منه كثير من الشباب المؤيدين للاتحاد وكان من المؤسسين لحزب السعب والشورى ولما ألغى الإنكليز حزب الشورى قرر أعضاءه العودة إلى الداخل فدخلوا مستفيدين من طبيعة الإمام أحمد من عاد إلى اليمن تلقائياً فإنه يتركه ويراقبه، وهكذا عاد هو والأخوان محمد الرباعي، وعبد الوهاب الوشلي إلى اليمن وبقي الأستاذ علي عبد العزيز نصر.

أهم أعمال العباس، وكان قد قام أثناء العمل للسلام بزيارات لبعض البلدان العربية كسوريا والأردن وتونس وسويسرا وفيها يشرح المساعدة في إحلال السلام على ضوء مبدأ اتحاد القوى الشعبية الماضي المظلم لا يعود والحاضر الدامي لا يبقى والمستقبل يقرره الشعب في مؤتمر وطني بعيد عن أي نفوذ خارجي.

القاسم بن علي الوزير

هو القاسم بن علي الوزير ولد في لواء تعز عام 1938م، مفكر وسياسي وأديب وشاعر يمني، ينتمي إلى أسرة عريقة من العلماء والشعراء، والشهداء بدأ نبوغه بالشعر في بداية عقد الخمسينات وهو في السجن، وهو حينئذ فتى في ريعان الشباب لم يتجاوز الرابعة عشر من عمره، عندما اقتيد جميع أفراد عائلته إلى الإعدامات والسجون عقب فشل الثورة الدستورية عام 1948م، فقام الإمام أحمد بالتكليف بأسرته وأعدم والده، وزج به النظام في السجن هو وإخوانه، وتم إطلاق سراحهم بعد فشل انقلاب 1955م، وغادر إلى مصر التي قادوا منها معارضتهم لحكم الإمام أحمد، واشترك مع أخيه في تأسيس

اتحاد القوى الشعبية على وجه الخصوص وقام مع لأخيه إبراهيم بزيارات عدة دول عربية وكان له اسهامات وادوار سياسية كبيرة بعد الثورة⁽⁶⁾. وكان عميق التفكير له عدة محاضرات قيمة كان لها صدى كبيرا في أروقة المفكرين العرب، ولم يكن يميل إلى طبع محاضراته وأشعاره التي تضارع كبار الشعراء والنقلد العرب وقد تمكن اخوه إبراهيم من جمع معظم اشعاره واصدرها في ديوان سماه "الشوق يا صنعاء" ويضم إلى جانب "الشوق" يا صنعاء: "أزهار الأحزان" و "لم تشرق الشمس" وقدم له الدكتور الكبير راشد المبارك، وكتب عن ديوان المرحوم عبد العزيز مقالا عنه سماه ثلاثية السوق يا صنعاء وازهار الأحزان ولم تشرق الشمس، وتناوله كثير من النقاد بالأعجاب ومبارك وكما قدم هو للشاعر الكبير أحمد بن محمد الشامي المجموعة الكاملة والتي يعتبر تقديمها من عيون الأدب⁽⁷⁾. العربي كما جمع له أخوه إبراهيم محاضرة باسم الديمقراطية وطبعه ونشره كما قام اخوه زيد بجمع كثير من محاضراته ومقالاته ونشرها في كتاب حرث في حقول المعرفة كان لها صدى كبيرا في أروقة المثقفين فكتبوا عنه عرب ويمنيون. وما يزال له الكثير من المقالات في مختلف الفنون نثرا وسعرا يسعى اخوه زيد لجمعها ونشرها لما فيها من عمق التحليل.

زيد بن علي الوزير:

ولد في دار الشرف بجبل صبر في 26 نوفمبر 1935 وتثقل مع والده الأمير علي بن عبدالله الوزير⁽⁸⁾، من صنعاء والسر والمحويت ودرس في مكنتاتها مع بعض الطلبة فتتلمذ على يد العلامة عبد الرزاق الشاحذية والعلامة عبدالله الكبسي، فهو اديب وشاعر ومفكر وسياسي ومؤرخ ومحقق فقد ألف حتى الآن 21 مؤلفا و حقق 6 كتب وتميز زيد الوزير بالوسطية والعقلانية في منهجه الفكري⁽⁹⁾، عقب فشل ثورة عام 1948م، تعرض للسجن مع أخوته، وفيه درس على يد عدد من المشايخ والعلماء الذين رزج بهم الإمام أحمد في السجون، بعد فشل ثورة 1948م، منهم احمد محمد الشامي والعلامة عبدالرحمن الارياني والعلامة محمد الاكوع وكذلك احمد المروني، وقد اشتغل في العمل السياسي فقد عين سكرتير اول

في السفارة اليمنية ببغروت ثم وزير مفوض في المانيا، وهو عضو في اتحاد القوى الشعبية اليمنية الذي اسسه أخوه ابراهيم الوزير⁽¹⁰⁾، وهو احد رجال المعارضة للنظام الملكي وعندما انتهى النظام الملكي عقب ثورة 1962م انتمى للنظام الجمهوري لكنه لما افرغ النظام الجمهوري ناضل مع أعضاء اتحاد القوى الشعبية لكنه مال بشدة إلى التآليف والتحقيق وفي عام 1999م قام بتأسيس مركز التراث والبحوث اليمني في أمريكا وفي يونيو 1999م ثم نقله 'أي وطنه الام اليمن كما قام بتأسيس مجلة المسار التي تصدر عن نفس المركز المذكور آنفاً. وفي عام 2016م أسس منتدى اليمنيات.

السيدة فاطمة ابوراس

كان وراء هؤلاء الأخوة سيدة عظيمة هي فاطمة بنت عبده ابوراس تشد من أزهرهم وتعصدهم وتوجههم وقد كتب عنها الفيلسوف الجزائري مالك بن نبي عندما زارها في القاهرة تحت عنوان أم في غمار ثورة ما يلي: إنني لا اعرف اسمها، ولا أعرف ملامح وجهها لأنني يوم زرتها في بيتها في القاهرة حيث كان أبناؤها من اللاجئين اليمنيين في عهد الإمام أحمد، وكنت أتل لاجئاً أثناء الثورة الجزائرية لم ار أمامي الا طيفا يشع وقارا، ويفرض غض الطرف⁽¹¹⁾ .

ولكنني عرفت القصة من بدايتها قبل أن اراها، لقد كنا في الجزائر بعد الحرب الثانية نتحسس لكما يدور ويطرأ في المجال السياسي على الصعيد العربي والإسلامي، تهزنا الفرحة عند استقلال هذا البلد او ثورته على الطغيان والتخلف او تحط كارثة في بلد تحل به محنة دون أن نجد في أيدينا خولا ولا قوة لنجدته، لأن سبلها تنقطع امامها، وأبوابها توصد في وجوهنا، مثلما حدث فعلا لأولئك المتطوعين من الجزائريين الذين انطلقوا على أقدامهم نحو فلسطين سنة 1948م دون أن يصلوا إلى أرض المعركة. لأن الأيدي المسخرة اوقفتهم واعتقلتهم أحيانا على حدود ليبيا أو مصر. وقدر لهذه السنة المشؤمة أن تبشرها بنبا ثورة تقع في اليمن. ولقد زاد اهتمامنا بهذا النبا لأن الشيخ الورتلاني الجزائري اقترن بهذا النبا الذي لم تدم بشره في نفوسنا إلا ومضة البصر. وإذا بوكالات الأنباء التي وزعت خبر اندلاع الثورة

بصنعاء تفاجئنا بخبر فشلها واستشهاد ابطالها عبد الله الوزير وعلي الوزير اللذين قتلا صبرا بعد خيبة محاولتهما⁽¹²⁾.

نضال عصابة الحق

عندما سقطت الثورة الدستورية م قام إبراهيم بن علي الوزير بتشكيل خلية من اقاربه ومن من بقي من انصار الثورة الدستورية وبدأ يستقطب كل من له استعداد، وفي الوقت نفسه كان الأستاذ محمد الواسعي قد كون خلية في صنعاء فالتقت الخليتان واطلقت على خليتيهما عصابة الحق والعدالة. وهكذا حمل إبراهيم بن علي الوزير لواء المعارضة عقب سقوط الثورة الدستورية مباشرة، بينما كان رجال اسرته الكبير في سجن حجة بينما كان اخوه العباس وابن عمه احمد بن محمد الوزير قد القي عليهما القبض عليهما في جهران وهما في طريقهما إلى عدن وارجاعهما إلى صنعاء والتشهير بهما في شوارع صنعاء ثم ارسالهما إلى حبس حجة حيث التحقا بالمعتقلين من ثوار الدستور. ولقد شهدا مصارع رجال اسرتهما بدءا بالإمام الدستور في... ثم بمن لحق به من أسرت كمحمد بن علي الوزير ومحمد بن محمد الوزير وعبد الله بن محمد الوزير، وكان اشد ما لاقاه العباس وابن عمه أحمد بن محمد هو استشهاد الأمير علي الوزير. الوزير ولم يكتفي بأعداد كوكبه من هذه الاسرة، وزج بالعديد من أبنائهم، في السجن⁽¹³⁾.

شكلت عصابة الحق والعدالة بوابة للعديد من التحركات السياسية المناهضة لحكم الإمام أحمد⁽¹⁴⁾، طوال عقد الخمسينات من القرن العشرين، نتيجة تبنيه الحكم الفردي، وتطبيقه سياسة العزلة. التي فرضت على المجتمع اليمني لسنوات طويلة، وكان من ثمار هذه الثورة أنها فتحت المجال أمام التفكير والسلوك السياسي لدى اليمنيين، الذين استفادوا من الاخطاء التي رافقت قيام الثورة الدستورية منذ الوهلة الأولى لقيامها، فضلاً عن اكتساب خبرة سياسية واسعة، بفضل الدروس السياسية التي تم اكتسابها في هذه الثورة⁽¹⁵⁾، التي مثلت أول تصادم سياسي وفكري ايجابي مع العزلة، والانغلاق، كما أنها وضعت القواعد الاساس في التخطيط للقضاء على أكثر الانظمة السياسية، تخلف على مستوى المنطقة العربية⁽¹⁶⁾.

موقف آل الوزير من ثورة تموز في مصر عام 1952م.

كان لثورة تموز صدى سياسي لدى المعارضة اليمنية لسياسة الامام أحمد الذي حاول اتباع نهج والده في طريقة حكمه لليمن، فأبقى كل شيء على ما هو عليه، في جميع المجالات وغيرها، إلا قليل من الانفتاح الضيق لكن المتغيرات السياسية التي حدثت في بعض البلاد العربية، كان أبرزها ثورة تموز في مصر عام 1952م، التي حتمت على الامام اجراء بعض التغييرات السياسية، لاسيما بعد أن امتد تأثير هذه الثورة، إلى كل البلدان العربية، بما فيها اليمن، إذ أضحت مصر مقر للمعارضة اليمنية، التي بدأت توصل صوتها إلى الداخل اليمني، وهذه الاحداث أجبرت النظام السياسي في صنعاء على الانفتاح السياسي في العلاقات الخارجية، وبدا النظام يفتح سفارته في بعض الدول العربية وغيرها (17).

ساهمت ثورة تموز عام 1952م، المصرية بدور مهم في تحريك الحياة السياسية الراكدة في اليمن، فبدا النشاط السياسي يدب فيها الحياة، بعد ان كبل الامام أحمد المعارضين له في السجون، وسرعان ما بدا الحراك بطبع الملصقات السياسية التي تتادي بأطلاق السجناء السياسيين، واخراجهم من السجون، على أثرها حاول النظام السياسي اختلاق بلبله سياسية عمد من خلالها، القيام بإجراءات سياسية هدفت لقمع أي نشاط سياسي (18).

احتقل آل الوزير السجناء في حجة ومعهم نخبة من السياسيين والمثقفين المعارضين لسياسة الامام احمد القابعيين في السجون بعد أن تسربت إليهم الاخبار، إلى السجن بنجاح ثورة تموز في مصر، وجاء احتفال هؤلاء السجناء في جو من الفرح والابتهاج، والحماس، والانفعال الشديد تجاه هذا النجاح، والقيت خلال هذه الفعالية الاحتفالية بنجاح الثورة المصرية، القصائد الشعرية التي القاها عدد من الادباء والشعراء وفي طليعتهم الشاعر والاديب القاسم بن علي الوزير الذي اذهل فيها الحضور بقصيدة شعرية حماسية استعرض في ابياتها الابتهاج بانتصار الثورة وإلغاء النظام الملكي وإعلان قيام جمهورية مصر العربية (19).

وكان لهذا الموقف السياسي صدًى واسعا عام 1953م، إذ شن على أثره النظام السياسي في اليمن حملة سياسية واسعة ضد قوى المعارضة، كما قام بحملة اعدامات واسعة تكتم عليها النظام شملت عدد من الجنود والقادة العسكريين الذين اتهمهم النظام بتدبير محاولة انقلاب عسكري على الامام احمد، وكان لهذه السياسة ردة فعل مباشرة لدى المعارضين للإمام وبدأت تتوسع حلقات المعارضة اليمنية، وشرع المعارضين بالاتصال مع بعضهم بعض في مناطق المنفى المختلفة⁽²⁰⁾.

محاولات الأخوة- الوزير الفرار من السجن:

بعد أن بوع إبراهيم اماما دستوريا -كما سبق القول- عمل ابراهيم، خطة لإخراجه من السجن إلى صنعاء، ثم الفرار إلى عدن، وتعهد الجميع ببذل الجهد من اجل هذا العمل، حينها حاول إبراهيم بن علي الوزير تقديم طلب، إلى الإمام احمد لإخراجه بغرض العلاج، فقبل طلبه بشرط أن يضع احد أخوته رهينة، وبهذه الطريقة تمكن إبراهيم بن علي الوزير الخروج من سجن حجة، بعد أن وضع أخيه محمد رهينة بدلاً عنه، لكن النظام سرعان ما أعاد إبراهيم إلى السجن في صنعاء، وبقاء أخيه محمد في سجن حجة، لطن بعد مراجعات طويلة ولأنه ما يزال صغيرا لم يبلغ الحلم ولأن إبراهيم قد زج به في السجن اطلق الأمام⁽²¹⁾ اخاه محمد الذي كان رهينة عنه، وكان العباس قد مرض مرضا شديدا فنقل إلى الحديدة للعلاج ثم سمح له بالطلوع إلى صنعاء لزيارة أهله على أن يظل في بيته ولا يخرج منه⁽²²⁾.

استغل العباس بقاءه في صنعاء وبدأ يعمل للهروب إلى عدن وكان أخوه محمد يقوم بينه وبين الأصدقاء الذين سيهربونهم. ونجحوا في ذلك وتمارض إبراهيم في سجنه فقتل إلى المستشفى تحت الحراسة لكنه تمكن من الفرار من سور المستشفى واركب مع صاحب الناقة رديفا لأحد مهربهم فالتقى بأخويه في نقطة معينة ومنها انطلقوا شرقا حتى وصلوا ببجان ومنها إلى عدن فاستقبلهم الزعيم الحكيمي⁽²³⁾ بحفاوة واقام لهم حفلة كبرى. ولكن السلطات الإنكليزية لم تسمح لهم بالبقاء في عدن فغادرو فاستغل إبراهيم بقاءه في سجن صنعاء، فقام بتدريس المسجونين والتأثير عليهم، وتوعيتهم ضد النظام

السياسي الظالم، وفي الأخير لاحت الفرصة بالفرار من قبضة النظام، إذ تمكن كلاً من إبراهيم، والعباس ومحمد من صنعاء، إلى عدن في العاشر من ديسمبر عام 1953م، وكانت الخطة تقضي بعودتهم لمحاربة النظام السياسي واستخدام الجبال للقيام بهجمات على المقار الحكومية لإسقاط حكم الامام أحمد، لكن الأخير طلب من الاحتلال البريطاني تسليمهم، فرفضت بريطانيا ذلك لكنها خيرتهم من الخروج من عدن إلى أي من المحميات البريطانية التي يريدونها فرفضوا ذلك واختاروا مصر فابرقوا إلى الرئيس محمد نجيب يطلبون منه السماح بدخولهم القاهرة فعاد جوابه مرحباً وعلى اثر ذلك رحلوا إلى مصر، على ظهر سفينة وزودوا بثلاثة تصاريح للسفر بدلا عن الجوازات، فوصلوا مصر عن طريق السودان في بداية عام 1954م، واستقبلوا استقبالا كبيرا في السودان من قبل أول رئيس وزراء في عهد الاستقلال إسماعيل الأزهرى (ت 26 أغسطس 1969)، كما وصل اليها رئيس الإتحاد اليمني محمد محمود الزبيري⁽²⁴⁾، مهنتا السودانين باستقلاله وكرم وفادتهم، وأقام حفلة عشاء على شرف بني الوزير، ثم واصلوا سفرهم إلى مصر حيث بدأوا وتعاونوا مع تنظيم الاتحاد اليمني.

التعاون مع الاتحاد اليمني

كان الأستاذ الزبيري عندما عاد من منفاه بباكستان قد وجد أمه فئة قد شكلت لنفسها منظمة صغيرة فتعاون معها ثم أعلنت عن تكوين فرع للاتحاد اليمني في القاهرة برئاسة الزبيري وعضوية كل من يحيى زبارة وحسين المقبل وعلي الجناتي واحمد الخزان عام 1952م⁽²⁵⁾ فنسقوا عملهم مع فرع الاتحاد اليمني في القاهرة لكن سياسة الارتجال، وانعدام العمل السياسي المنظم داخل جسم الاتحاد لم ترق لقيادة عصابة الحق والعد، لاسيما انعدام الشورى في اتخاذ القرارات السياسية داخل هذا التنظيم، دفع بهم وبعدد من الطلبة الخروج منه، وعمل بعضهم على الانتساب لتنظيمات سياسية أخرى، في حين شرع إبراهيم بن علي الوزير، واخيه عباس، ومعهم بعض الطلبة، في تأسيس حزب الشعب الذي لم يستمر طويلاً، ولم يكتب النجاح له بسبب رفض الإنجليز السماح له بتأسيسه في عدن، فتمت الاستعاضة عنه بحزب

الشورى الذي نشط بشكل ملحوظ وسريع، في مدينة عدن، كما نشط الحزب في الداخل، لكن توجه الاحتلال البريطاني في عدن بتأسيس اتحاد الجنوب العربي، بهدف الغاء هوية جنوب اليمن، قام البريطانيون بالضغط على حزب الشورى لتأييد هذا التوجه الاستعماري لبريطانيا في جنوب اليمن، لشرعنة تمزيق اليمن، فكان موقف الحزب رفض هذا المشروع، فمنع نشاط الحزب في عدن، وعاد الناشطين في الحزب للعمل من الداخل⁽²⁶⁾.

وخلال ذلك تمكن الأخوة من أسرة الوزير مع عدة شخصيات عربية وإسلامية، ومفكرين عرب، فكانت أول فرصة له للتعرف على السيد قطب⁽²⁷⁾ والمفكر مالك بن نبي، الذي تأثر به كثيراً، وكذلك جمال البنا⁽²⁸⁾ وغيرهم الكثير من المفكرين، كالدكتور حسين الهمداني وغيرهم كثير مما زاد من سعة القهم السياسي كما حصل ابراهيم في عام 1954م، على دبلوم عالي في الادب واللغة ودبلوم اخصائي في (اليونسكو)، فزاد علما بضرورة التعاونيات التي بني عليه فيما بعد حزب اتحاد القوى الشعبية

حركة 1955م وموقف آل الوزير منها.

كان أحمد الشامي في البداية قد تبني فكرة ولاية العهد للأمير البدر ثم جذب اليه القاضي عبد الرحمن الإيراني بعد إطلاق سراحه في ابريل 1954م وذهب إلى الحديدة وتردد في محاولة أحمد الشامي و ابراهيم الحضرائي، ولاية العهد للأمير البدر وقال(وبعد أخذ ورد طويلين قلت لهما إن الذي يهمني في الدرجة الأولى هو أن أعرف رأي الإمام وهل سيحمينا من ضرر اخوته.. فقال الأخوان أن هذا فمكفول ومضمون) وبعد ان اجتمع بالأمير البدر وحلف لهم (بالعهد المغلظ على المصحف الشريف بأن يكون مع دعاة الإصلاح في كلما يروونه بإصلاح البلاد وتطويرها والا يتجاوز موافقته ما وافق عليه إمام الدستور عبد الله الوزير... وقد عدت بعد هذا العهد إلى دار الضيافة لأعداد الصيغة التي نسجلها فيما يلي..)⁽²⁹⁾ فخلق ذلك انشقاقا سياسيا داخل الاسرة الحاكمة، كانت وراء قيام حركة 1955م بقيادة الشهيد

الثلاثيا⁽³⁰⁾ بالاتفاق مع الأمير عبد الله بن يحيى حميد الدين⁽³¹⁾ في اذار عام 1955م، و كان هذا الانقلاب من اهم الاحداث السياسية التي الحقّت بالأسرة المالكة في اليمن⁽³²⁾ ضررا فادحا وذلك أن الإمام أحمد نجح في إفشال الحركة وقتل اثنين من أخوته هما عبد الله والعباس ثم أعلن ولاية العهد رسميا⁽³³⁾.

أيد ولاية العهد رئيسي الاتحاد اليمني الزبير والنعمان وعند وصول ولي العهد ومعه الأستاذ نعمان لشكر الرئيس ناصر لوقوفه مع ابيه أقام الإتحاد اليمني حفلة في القاهرة بولي العهد وأيدوا خطوة الإمام أحمد وأعلنوا ولائهم له في منشور سموه "أمالنا وامانينا" ظنا منهم بأن الإمام قد غير أسلوب وأخذت للأمير البدر مع الأستاذين النعمان والزبير بطلب من الأستاذ محسن العيني أن (يقفوا ويتصافحوا رمزا لوحدة الشعب)⁽³⁴⁾ وعارض حزب الشورى هذا التوجه، وقال أحمد الشامي في رياح التغيير بعد أن أسهب في سرد ذلك الابتهاج في احتفال الطلبة بولاية العهد (وبقيت هادة في موضوع ولاية العهد للبدر، ومن أيدها ومن عارضها، لا يسمح لي ضميري ألا أذكرها، وأعتذر لمن سوف لا يعجبهم إدلائي بها بأن الأمانة تقضي ألا أهملها، وأنا لا أتقرب بها لذي جاه أو قوة، ولا أؤيد بها موقفي فأقول: إن الذين لم يستفيدوا من ولاية العهد للبدر، ولم يدخلوا معركتها، ولا خاضوها لا تأييدا ولا محاربة، ولم يرضوا بها لا كرها للبدر ولا حقدا على ابيه أو أخونه، أو تزلفا أو مجارة للأحرار في داخل اليمن أو خارجها في السجون أو أحرارا، هم ال الوزير -وخصوصا أبناء الأمير علي بن عبد الله الوزير؛ فلقد اطلق البدر كل من كان في سجون حجة من ال النعمان والسلال والمطاع وأبو طالب- وهو غير عبد الرحمن أبو طالب- والعمرى والفسيل و السياغي وغالب والعشرات من اخوانهم، ولكنه لم يوافق على الإفراج عن قاسم بن علي الوزير وزيد بن علي الوزير ومن بقي من أولاد عمهك آل الوزير، وكان أخوهم ابراهيم بن علي الوزير قد نزح إلى القاهرة مع أخويه عباس ومحمد، وعندما قام الانقلاب العسكري 1375هـ 1955م لم يؤيدوا الإمام ولا ولي عهده، ولا حضروا حفلة التكريم التي أشاد بها الأستاذ محسن العيني)⁽³⁵⁾.

موقف الأخوة الوزير من أحداث 1956-1959م.

تحرك حزب الشورى بشكل فاعل ونشطوا في أكثر من اتجاه، وساهم حراكهم السياسي في دعم الحراك السياسي لقوى المعارضة السياسية اليمنية الأخرى، فشكل جمهور عريض عارض سياسة الإمام احمد، وأسلوبه القمعي في إدارة البلاد، وعلى أثر هذا الحراك أنقسم العمل السياسي بين الاخوين إبراهيم بن علي الوزير، الذي قاد العمل السياسي المعارض في مصر، واخيه القاسم بن علي الوزير في اليمن لإدارة العمل السياسي من الداخل، ونجح القاسم ومعه محمد عبد الرحمن الرباعي⁽³⁶⁾، من دراسة الاوضاع السياسية داخل البلاد عن قرب، كما سأوضحه بعد قليل.

استفحل امر المعارضة السياسية والقبلية ضد النظام السياسي الذي يقوده الإمام احمد في اليمن، وكان آل الوزير في طليعة حركة المعارضة، فحاول الامام بحركة تتم عن المكر والخديعة، بالتفاوض مع مصر عام 1958م، من اجل الانضمام، إلى الاتحاد الذي قام بين مصر، وسوريا، وكان الهدف من وراء ذلك وضع الحواجز والعراقيل امام المعارضة السياسية له، في مصر⁽³⁷⁾.

موقف آل الوزير من الحراك السياسي 1959م.

شهدت اليمن عام 1959م، حراكاً سياسياً مهماً، لم يقتصر على المدنيين، بل شمل تجمعاً قبلياً بقيادة النقيب قاسم بن حسن ابوراس لف كثيراً من المشايخ⁽³⁸⁾. وكان ينسق مع حركة القاضي عبد الله الأرياني ومن ورائه القاضي عبد الرحمن الإرياني وخال أبناء الأمير علي فكان يطلع العباس بن علي على ما يجري بينه وبين القضاة والمشايخ وفي هذا العام توجه الإمام أحمد، للعلاج في ايطاليا، وخلفه ابنه ولي العهد في إدارة البلاد، ولكنه واجه تمردين من الجيش ضد بعض القضاة الأول في صنعاء حيث احرقوا بيت القاضي يحيى العمري وغيرها مما استدعى الأمير البدر الوصول الى صنعاء وطلب القبائل ليقفوا ضد الجيش وبها التوازن تمكن من ضبط التمرد. لكن الأحداث لم تقف فثار الجيش في تعز وسحل الأخوين القاضييين ... فعمل على إخمادها بدون أن يعاقبهما.

وفي أثناء ذلك قام ولي العهد بعدة لإصلاحات، وبلغ الإمام أحمد ما حدث في صنعاء وشد الرجال إلى اليمن على باخرة مار بقناة السويس حيث استقبله عبد الناصر بحفاوة لكنه لم يقابله بالمثل لشعوره بأن عبد الناصر يعمل ضد لصالح البدر.

عندما وصل الإمام إلى الحديدة القى خطاب نارياً هدد القبائل والجيش معا ففرت القبائل من صنعاء واذعن الجيش وهرب القاضي السياسي أحمد السياغي إلى عدن فاستقرت الامور، وبدأ الناس تتفهم أهمية الإصلاح والوعي بضرورة معالجة الظروف التي تعيشها البلاد، لاسيما أنهم لمسوا جدية واسعة لدى الامير محمد البدر في اصلاح النظام،^{دوراً} في مساعدة الامير محمد البدر الذي استدعاه بعد الاضطرابات التي شهدتها تعز، وصنعاء، وهذا الاستدعاء لم يوق لهؤلاء المخبرين الذين اوغلو .

قلب الإمام أحمد بعد عودته على الشيخ حميد الأحمر⁽³⁹⁾ فأمر بإعدامه مع والده في سجن حجة عام 1960م، وكان لهذا العمل ردة فعل واسعة لدى حاشد اسروه في انفسهم وظهر عند قيام الجمهورية عندما ايد معظمهم الجمهورية⁽⁴⁰⁾.

استمر المعارضون من الأخوة الوزير في عملهم في الخط الخاص الذين ينتهجونه منذ سقوط الثورة الدستورية إلى يوم الناس، وحدث ففي أثناء الإمام في روما أن توفي بكيل النقيب قاسم بن حسن ابوراس⁽⁴¹⁾ في ظروف غامضة، وكان يرأس المعارضة القبلية باعتباره كبير بكيل - أكبر القبائل اليمنية - وكان لموته الغامض أثر كبير في نفوس قبائل بكيل بوجه خاص ثم خلفه على رئاسة بكيل أخوه النقيب "أمين بن حسن أبو راس فأحسن القيادة. واستمرارا للتعاون مع النقيب قاسم أبوراس استمر نشاط الأستاذان قاسم الوزير ومحمد الرباعي مع النقيب أمين بن حسن أبوراس للإعداد ليقوم ثورة شعبية تنطلق من جبال برط، وكان النقيب أمين أبو راس قد خلف أخاه قاسم بن حسن في رئاسة بكيل وتم التنسيق بينهم على قيام ثورة شعبية إذ لمسوا تذبذباً كبيراً داخل قبائل بكيل، وبدأت الاجتماعات في منزل النقيب أمين وتدارسوا فيه خطة قيام ثورة شعبية. وفي اجتماع آخر حضرها بعض المشايخ مثل آل

البحر وغيرهم ، اقرؤا فيها قيام الثورة الشعبية، من برط ثم كان اجتماع آخر في "النقيبين في بيت النقيب
 "مطيع دماج" -الذي سبق أن كان من اول الفارين هو والنقيب عبد الله بن حسن أبو راس⁽⁴²⁾ إلى عدن
 مطالبان الحكم المتوكلي بالإصلاح قبل أن يفر الزبيري ونعمان إليها بسنوات، وفي هذا الاجتماع تقرر
 عند قيام الثورة الشعبية إعلان الجمهورية، وكلف محمد الرباعي بالكتابة عن نظام الجمهورية الاساسي
 ولماذا الجمهورية وماذا تعني، لكي تتوضح مبادئ الحكم، وأهدافه وتعاهد الجميع، على السير بهذا
 الاتجاه لتحقيق هذه الغاية السياسية للشعب الذي عانى من القهر، والظلم وتعسف النظام السياسي الذي
 مارس ابشع الوسائل بحق المعارضين السياسيين والنخب المثقفة التنكيل، والبطش ولم توقفه في تصرفاته
 اي اعتبار اجتماعي، أو ديني⁽⁴³⁾.

موقف الأخوة- الوزير من محاولة اغتيال الامام احمد عام 1961م.

بلغت أوضاع اليمن مرحلة معقدة نتيجة الطريقة التي اتبعها الإمام أحمد في إدارة البلاد، وجعلها
 مرتبطة بالماضي ورفض أي فكرة لإصلاحها للخروج من هذا المأزق السياسي، وزاد من تدهور الأحوال
 إعلان الإمام احمد لابنه محمد البدر ولياً للعهد، وأصبح نائباً لأبيه في صنعاء، وقائداً للواء الحديدية، بعد
 ان قام والده الامام أحمد بالتخلص من اخوته المنافسين، فضلاً عن ابعاد المعارضين له سواء بالقتل أو
 النفي أو الحبس، وأصبح النظام السياسي في عداء مباشر مع الشعب⁽⁴⁴⁾.

وقد بلغ الاستياء عند المعارضة كلها حدا جعل رجلا مثل سعيد ابليس أن يحاول
 اغتيال الإمام أحمد بإلقاء قنبلة عليه عام... ولكنه فشل وسجن وانتحر على أن اهم ما وجهه الإمام هو
 محاولة اغتياله من قبل ثلاثة ضباط هم عبد الله اللقية ومحمد عبد الله العلفي و [محسن الهندوانة](#)، في
 مستشفى الحديدية، في 6 أذار 1961م وخلاصة تلك المحاولة أنهم أطلقوا عليه الرصاص اثناء تجواله في
 المستشفى، واصابوه بخمس طلقات، لكنها لم ترديه وأن تركت به جروحا عميقة أصبح قعيد الفراش لفترة

طويلة⁽⁴⁵⁾، ولكن هذه المحاولة -وان كانت فردية وليس ورائها أحد- إلا أنها كانت تعبيراً عن الاستياء من النظام. ولعلها بعد انقلاب الجيش عام 1955م قد شجعت الضباط الشباب من الدخول بقوة في السياسة وقد وجدوا في ثورة الجيش المصري مثلاً يتبعونه وبالتالي انتقل الفعل الثوري من المدنيين إلى العسكريين وكان للضباط اليمنيين المتخرجين من الكلية العسكرية دور كبير في تشكيل لجان عسكريها برياسة اللواء جزيلان حيث ايدتهم القاهرة وتخلت عن دعم المدنيين واستفادت هذه الخلية من صفقة السلاح التي اشترتها البدر لتهدد به من يقاومها في حالة اعلان قيامها⁽⁴⁶⁾.

في 28 أيلول 1961، انفصلت سوريا عن الوحدة مع مصر بفعل انقلاب عسكري بقيادة العقيد النحلاوي مدير مكتب المشير عامر. وهبت بين البلدين صراع إذاعي وصحفي كان أشده ما حصل في الجلسة الثامنة يوم 28 أيلول 1962 أن أعلنت مصر انسحابها من الجامعة العربية، وطلب خروج وفد منها نتيجة لجوء المقدم زغلول عبدالرحمن الملحق العسكري في السفارة المصرية ببغروت إلى دمشق، ووضع نفسه تحت تصرفها، وأعلن أنه سيعقد مؤتمراً صحفياً في السادسة مساء⁽⁴⁷⁾، ويظهر أنه حمل معه وثائق سرية خطيرة، وكان انفصل سوريا بمثابة هزة لمكنة الرئيس جمال مما جعله يصرح بعد قيام الجمهورية في أحد خطبه لم تكن ثورة اليمن إلا انتقاماً من مؤتمر شتوة⁽⁴⁸⁾.

يتضح لنا مما سبق إن لأسرة آل وزير دور سياسي مهم في الأحداث التي طرأت على الساحة السياسية في اليمن وخاصة الثورة الدستورية عام 1948 والتي تحقق غايتها ولكن كان لها تأثير على تغير الوضع السياسي والقضاء وعلى نظام الإمامة في اليمن في ثورة عام 1962.

الخاتمة

بعد اكمال البحث توصلت الى النتائج التالية:

1. عندما سقطت الثورة الدستورية م قام إبراهيم بن علي الوزير بتشكيل خلية من اقاربه ومن من بقي من انصار الثورة الدستورية وبدأ يستقطب كل من له استعداد في المشاركة معهم، وكان لثورة

- تموز صدى سياسي لدى المعارضة اليمنية لسياسة الامام أحمد الذي حاول اتباع نهج والده في طريقة حكمه لليمن، فأبقى كل شيء على ما هو عليه، في جميع المجالات وغيرها.
2. لأسرة آل وزير دور سياسي مهم في الأحداث التي طرأت على الساحة السياسية في اليمن وخاصة الثورة الدستورية عام 1948 والتي تحقق غايتها ولكن كان لها تأثير على تغير الوضع السياسي والقضاء وعلى نظام الإمامة في اليمن في ثورة عام 1962.
3. كان وراء هؤلاء الأخوة سيدة عظيمة هي فاطمة بنت عبده ابوراس تشد من أزهرم وتعصدهم وتوجههم.
4. بعد أن بويع إبراهيم اماما دستوريا -كما سبق القول- عمل إبراهيم، خطة لإخراجه من السجن إلى صنعاء، ثم الفرار إلى عدن، وتعهد الجميع ببذل الجهد من اجل هذا العمل.
5. شهدت اليمن عام 1959م، حراكاً سياسياً مهماً، لم يقتصر على المدنيين، بل شمل تجمعاً قبلياً بقيادة النقيب قاسم بن حسن ابوراس لف كثيرا من المشايخ.
6. بلغت أوضاع اليمن مرحلة معقدة نتيجة الطريقة التي اتبعها الإمام أحمد في إدارة البلاد، وجعلها مرتبطة بالماضي ورفض أي فكرة لإصلاحها للخروج من هذا المأزق السياسي.

الهوامش

(1) زيد بن علي الوزير صنع في اليمن في موقعه في فيس بوك face book .

(2) مقابلة الكترونية، للباحث، مع الدكتور زيد بن علي الوزير، 2023\12\5.

(3) هم الإمام عبد الله بن احمد الوزير، والأمير علي بن عبد الله الوزير، ومحمد بن علي الوزير ومحمد بن محمد الوزير وعبد الله بن محمد الوزير.

(4) مقابلة الكترونية، للباحث، مع الدكتور زيد بن علي الوزير، 2023/12/11.

(5) ينظر: أحمد بن محمد الوزير، المصدر السابق، ص476-484. وكذلك طريقة توصيا الرسائل السرية مع الفاضل علي الجراي (ص492 وما بعده).

(6) إبراهيم أحمد المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج2، دار الكلمة للطباعة والنشر، صنعاء، 2004م، ص 1867.

(7) عبد العزيز المقالح، قاسم بن علي الوزير في ثلاثية الشوق والحزن والإشراق، مجلة المسار، العدد 41، مركز التراث والبحوث اليمني، 2013م، ص 147-148.

(8) مقابلة الكترونية، مع زيد بن علي الوزير، 13\1\2024.

(9) المصدر نفسه.

(10) المصدر نفسه.

(11) مقابلة الكترونية، مع زيد بن علي الوزير، 13\1\2024.

(12) المصدر نفسه،

(13) عبد الله بن عبد الوهاب المجاهد الشماعي، المصدر السابق، ص 284.

(14) احمد بن يحيى حميد الدين (1895-1962م): هو الإمام أحمد بن يحيى بن محمد حميد الدين ملك اليمن تلقب بالإمام الناصر لدين الله، ولد في منطقة الاهنوم (في محافظة عمران حالياً)، وعاش طفولته في كنف جده الإمام المنصور محمد حميد الدين، وتلقى تعليمه الأولي على يد كبار علماء عصره، وبعد استقلال اليمن عن الدولة العثمانية نهاية الحرب العالمية الأولى 1918م، واستلام والده الإمام يحيى الحكم، تسلم أحمد قيادة بعض المعارك الحربية، وفي العام 1937م، عينه والده ولياً للعهد، وكان لذلك اثر في معارضة الكثير من افراد الاسرة الحاكمة، وبعد اغتيال والده في 17 شباط عام 1948م، زحف من تعز إلى حجة وتمكن من القضاء على ثورة التي قادها عبدالله الوزير الذي اعدم بعد السيطرة على صنعاء، واعاد الحكم لنفسه وتلقب بالناصر، تعرض لعدد من محاولات الاغتيال، كان آخرها في شهر آذار عام 1961م، ومات بعدها متأثر بجراحه منها. سيد مصطفى سالم، حميد الدين (احمد بن يحيى) 1895-1962م، الموسوعة اليمنية، ج2، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط2، 2003م، ص 1208-1209.

(15) عبده علي عثمان، الخلفية الاجتماعية لثورة 26 سبتمبر، بحث منشور ضمن كتاب ثورة 26 سبتمبر دراسات وشهادات للتاريخ، دار العودة، بيروت، ط1، 1982م، ص 17.

(16) عبد الله السلال، وآخرون، المصدر السابق، ص 14.

(17) مجموعة مؤلفين، اليمن عشية الثورة تقرير البعثة الطبية الألمانية عام 1958م، ترجمة: أحمد قايد الصايدي، مكتبة خالد بن الوليد، صنعاء، ط1، 2018م، ص 5.

(18) ايلينا جولوبو فسكايا: المصدر السابق، ص 214.

(19) عبد الله بن احمد الوزير، القاسم بن علي الوزير بين ريعان الصبا والمشييب، مجلة المسار، العدد 74، مركز التراث والبحوث اليمني، 2024م، ص 82.

(20) ايلينا جولوبو فسكايا: المصدر السابق، ص 214.

(21) احمد الشامي، الأعمال الكاملة، ط2، د. م، 1413هـ - 1992م، 1/ 327؛ وكتب مقدمته الأديب الكبير «قاسم بن علي الوزير». وينظر: أحمد الشامي، العباس في موكب الوداع، ط1، د. م، د. ت، ص10.

(22) مستخلص مما كتبه زيد بن علي الوزير في جرية الشورى الناطقة باسم اتحاد القوى الشعبية في عدة مقالات.

(23) الزعيم الحكيم: عبد الله الحكيمي واحد من ابرز زعماء وابطال الحركة الوطنية وقادة الاحرار في اليمن هو الزعيم الكبير الشهيد عبد الله على الحكيمي. ينظر: احمد الشامي، المصدر السابق، ص124.

(24) محمد محمود الزبيري (1919 . 1965م): هو محمد بن محمود بن محمد بن أحمد الزبيري عالم ومؤلف، وشاعر اليمن الأكبر في النصف الأول من القرن العشرين، وسياسي ووزير، ينحدر من قرية الزبيريان ناحية أرحب محافظة صنعاء، ولد في صنعاء وتوفي في منطقة برط في محافظة الجوف، عارض سياسة الإمام يحيى وابنه في حكم البلاد ونادى بضرورة اصلاح الأوضاع عين وزيرا للمعارف بعد ثورة السادس والعشرين من أيلول عام 1962م، وظل في المنصب حتى استشهد. مطهر علي الارياي، الزبيري (محمد بن محمود) 1919. 1965م، الموسوعة اليمنية، ج2، مؤسسة العقيد الثقافية، صنعاء، ط2، 2003م، ص 1457.

(25) حسين محمد المقبل، مذكرات المقبل، المكتبة التاريخية اليمنية، اليمن، 1986، ص327.

(26) زيد بن علي الوزير: المصدر السابق، ص211.

(27) سيد قطب: سيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي (1906م -1966م) كاتب وشاعر وأديب وداعية ومُنظّر إسلامي مصري، مؤلف كتاب «في ظلال القرآن» و«معالم في الطريق» و«المستقبل لهذا الدين» وعدة قصائد منها «أخي أنت حرٌّ» و«غُرباء» و«حديثني»، تأثر بفرحة الأمريكيين باغتيال حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين فانضم لهم عند رجوعه لمصر، شغل منصب رئيس قسم نشر الدعوة في الجماعة ورئيس تحرير جريدة الإخوان المسلمون وعضو في مكتب الإرشاد. اشتهر بتفسيره للقرآن الكريم بأسلوب أدبي وتنظيره لتوحيد الحاكمية والجاهلية المعاصرة وتكوين الطليعة المؤمنة التي تعمل على إحياء المجتمع الإسلامي عبر إعادة غرس العقيدة في الناس والتربية الأخلاقية الإسلامية، ثم السعي بعد ذلك لإقامة الدولة الإسلامية بناءً على أطروحات حسن البنا وأبو الأعلى المودودي، ينظر: زيد بن علي الوزير: المصدر السابق، ص 111.

(28) جمال البنا: ولد 1920 ، [المحمودية](#) - توفي 2013 [القاهرة](#) هو مفكر [مصري](#) .وهو الشقيق الأصغر [لحسن البنا](#) مؤسس جماعة [الإخوان المسلمون](#) إلا أنه يختلف مع فكر الجماعة. ينظر: زيد بن علي الوزير: المصدر السابق، ص121.

(29) عبد الرحمن الارياي، مصدر سابق، ج1، ص197. وينظر: نص البيعة في نفس المصدر.

(30) **الثلاثيا:** هو أحمد يحيى الثلاثيا ثائر، قائد عسكري، ضابط يميني ولد ونشأ في مدينة صنعاء، كان قائداً للجيش في عهد الإمام أحمد حميد الدين، وهو القائد المدبر لإنقلاب 1955 للإطاحة بحكم الإمام أحمد والتي بانت بالفشل ولم تستمر أكثر من 10 أيام كانت نهايتها إعدام الشهيد الثلاثيا في ميدان (الشهداء)، في مدينة تعز وهو قائل العبارة المشهورة "قبحت من شعب أردت لك الحياة وأردت لي الموت". ينظر: أحمد بن يحيى الثلاثيا، موسوعة الأعلام، موقع واي باك مشين.

(31) عبد الله بن يحيى حميد الدين (1913. 1955م): هو امير ووزير وسياسي يميني ولد في حصن المدان في مدينة عمران حالياً، ونشأ تحت كنف والده الامام يحيى بن محمد حميد الدين، والابن السابع له، تقلد العديد من المناصب في عهد والده منها مندوب اليمن في الأمم المتحدة، وفي عهد أخيه احمد عين وزيراً للخارجية، عارض تعيين أخيه الامام احمد ابنه الأمير محمد البدر ولياً للعهد، فأضمرها في نفسه، وعندما اعلن جماعة من الجنود التمرد على الامام أحمد في تعز في شهر اذار عام 1955م، وتحولت الاحداث إلى ثورة اجمع الثوار على خلع الامام أحمد وتعيينه خلفاً له فوافق على ذلك ولقب نفسه المتوكل على الله، على الرغم من تنازل الامام احمد لأخيه الا أن الظروف كانت ضد هذه الثورة وسرعان ما تم اخمادها والقي القبض على الأمير عبدالله واعدم في سجن حجة. عبد الولي الشميري، موسوعة أعلام اليمن ومؤلفيه، ط1، مؤسسة الابداع للثقافة والآداب والفنون، صنعاء، 2020م، ج7، ص 6257.

(32) عبد الله البردوني: المصدر السابق، ص 345.

(33) أحمد الشامي، المصدر السابق، ص 224.

(34) محسن العيني، خمسون عاما في الرمال المتحركة -فصتي مع بناء الدولة الحديثة في اليمن، ط1، دار النهار، بيروت، 2000م، ص 240-241.

(35) نقلاً عن زيد بن علي الوزير، المصدر السابق، ضد الخطأ ص 73. ومرجعه رياح التغيير، ص 505.

(36) محمد عبد الرحمن الرباعي (1932-2019م): سياسي ووزير يميني ولد ونشأ وتوفي في صنعاء وفيها تلقى تعليمه الاولي، وتقلد العديد من الوظائف منها وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل والشباب عام 1974م، ثم عين امين عام التعاونيات ثم سفير اليمن في هولندا وسفيراً غير مقيم في لكسمبورج، وبلجيكا، من عام 1983م، حتى عام 1994م، ثم عين عضواً في مجلس الشورى، ثم انتخب امين عام حزب اتحاد القوى الشعبية، وعضواً في اللقاء المشترك المعارض، وتولى قيادته الدورية. عبد الولي الشميري، المصدر السابق، ص 9679.

(37) عبد الرحمن الارياني، المصدر السابق، ج1، ص 302.

(38) ينظر: بعض تفاصيل نشاط النقيب قاسم في ثورة 1948... ، المصدر نفسه، ج1، ص 302.

(39) حميد بن حسين الاحمر (1930-1960م): شيخ قبلي من كبار اعيان حاشد ولد في حصن حبور من اعمال محافظة عمران حالياً، تربى في كنف والده، وعندما بلغ سن الثامنة عشر من عمره أخذه الامام احمد رهينة، لضمان ولائهم ابيه، وفي عام 1955م ميلادية وقف مع الإمام أحمد وفي 1959م، سافر الامام احمد إلى ايطاليا للعلاج واناب ابنه على البلاد فحدثت اضطرابات سياسية وقف الشيخ حميد الاحمر مع البدر، وعندما عاد الامام احمد من العلاج اتهم الشيخ حميد الاحمر بإعداد انقلاب وامر بإعدامه مع والده في سجن حجة عام 1960م. عبد الولي الشميري، المصدر السابق، ص 3441.

(40) عبد الله بن حسين الاحمر، المصدر السابق، ص 59-72.

(41) النقيب قاسم بن حسن ابوراس: مناضلاً وقائداً وزعيماً لأكبر قبائل اليمن كان إنساناً قريباً من البسطاء مهتماً بقضاياهم ودوداً معاشياً لوضعهم مدافعاً عنهم ومتألماً لألمهم بل إن نضاله كان من أجل تحرير المواطن من الظلم والقهر الذي عاناه من الحكم الإمامي . ينظر: عبد الله بن حسين الاحمر، المصدر السابق، ص 76.

(42) مطيع دماج ولد عام 1909م. ينتمي إلى قبيلة ذو محمد، بكيل تلقى دراسته الأولى في معاملة (كتاب) درس هناك أصول الدين واللغة، وعلم العروض، والجبر والمنطق. شغل في عام 1939م، عُين مديراً لبلدية السياني، أدرك مبكراً المظالم فقرّر الهروب إلى عدن. في 14 مايو 1944م هو والشاعر عقيل عثمان واتخذ من فناء الجزيرة هجوماً على الحكم المتوكلي . بعد أسبوعين لحق بهما الشيخ عبد الله بن حسن أبوراس. في 4 يونيو 1944م ثم تبعهم الزبيري والنعمان، وآخرين. في 9 سبتمبر 1946م، عاد الشيخ مطيع دماج من عدن، مع عدد كبير من الأحرار اليمنيين، بعد أن أدركوا أنه من الخطأ إخلاء شمال اليمن من الأحرار، واتفاقهم على عودة من يمكنهم العودة بعد مفاوضات عديدة مع ولي العهد أحمد. وكان قد سبقه في العودة زيد الموشكي وأحمد بن محمد الشامي. عمل الشيخ مطيع دماج خلال هذه الفترة نائباً للإمام في الوازعية وموزع، وهي الفترة التي شهدت تطورات كبيرة في مسار الحركة الوطنية، وخاصة ثورة 1948 وانقلاب 1955. وخلال هذه الفترة توسعت علاقة الشيخ مطيع دماج مع بقية الثوار في مختلف مناطق اليمن. ولما قامت الجمهورية ناصرها بكل جهد كما ناصر ثوار اليمن في جنوب اليمن ت في تعز عام 1971م، حسن بن عبد الله ابوراس من نقباء آل ابوراس مشايخ .

(43) زيد بن علي الوزير: المصدر السابق، ص 261.

(44) عبد الرحمن الارياي، المصدر السابق، ج 1، ص 242.

(45) المصدر نفسه، ج 1، ص 375.

(46) ينظر: اللواء عبد الله جزيلان، التاريخ السري للثورة اليمنية، ط3، منشورات العصر الحديث، 1407هـ/1987م؛ اللواء عبد الرحيم عبد الله، اليمن ثورة وثوار، دار النصر للطباعة، د. م، د. ت، ص 22-23 .

(47) ينظر: تفاصيل ذلك في ويكيبيديا .

(48) مؤتمر شتورة: مؤتمر شتورا لوزراء الخارجية العرب ، انعقد في شهر آب 1960 في شتورا من لبنان . ناقش قضيتي الجزائر وفلسطين . ومسألة تحويل إسرائيل لنهر الأردن ، ومسألة إنشاء كيان وجيش فلسطينيين . كان للوفد الأردني فيه دور معارض للمسألة الأخيرة ، فقد هدد وصفي التل نائب رئيس الوفد الأردني بالانسحاب من المؤتمر إذا طرحت مصر مسألة إنشاء كيان وجيش فلسطينيين ، واعتبر رئيس الوفد الأردني موسى ناصر وزير الخارجية ، أن الضفة الغربية جزء لا يتجزأ من الأردن .في هذا المؤتمر تلقى وصفي التل 39 تهديدا بالقتل ، وفي اليوم التالي لانتهاؤه اغتيل رئيس الوزراء الأردني هزاع المجالي ينظر: تفاصيل ذلك في ويكيبيديا .

Referens

1. Al-Marouni's poem on Ahmad Al-Mu'alimi, Massacres and Shackles - Memoirs from the Prisons of Hajjah, Dar Akrima, Damascus, n.d.
2. A group of authors, Yemen on the Eve of the Revolution: A Report of the German Medical Mission in 1958, translated by Ahmed Qaid Al-Saidi, Khalid bin Al-Walid Library, Sana'a, 1st ed., 2018.
3. Abdo Ali Othman, The Social Background of the September 26 Revolution, a study published in the book The September 26 Revolution: Studies and Testimonies for History, Dar Al-Awda, Beirut, 1st ed., 1982.
4. Abdul Aziz Al-Maqaleh, Qasim bin Ali Al-Wazir in the Trilogy of Longing, Sorrow, and Illumination, Al-Masar Magazine, Issue 41, Yemeni Heritage and Research Center, 2013 AD.
5. Abdul Wahab Al-Kabsi, Farewell, Beacon of Hope, in Memory of My Uncle Al-Qassim Al-Wazir, Al-Masar Magazine, Issue 74, Yemeni Heritage and Research Center, 2024 AD.
6. Abdul Wali Al-Shamiri, Encyclopedia of Yemeni Figures and Authors, 1st ed., Al-Ibdaa Foundation for Culture, Literature, and Arts, Sana'a, 2020 AD, Vol. 7.
7. Abdullah bin Ahmed Al-Wazir, Al-Qassim bin Ali Al-Wazir Between the Bloom of Youth and Gray Hair, Al-Masar Magazine, Issue 74, Yemeni Heritage and Research Center, 2024 AD.
8. Ahmed Al-Shami, Complete Works, 2nd ed., n.d., 1413 AH - 1992 AD, 1/327; the introduction was written by the great writer Qasim bin Ali Al-Wazir. See also: Ahmed Al-Shami, Al-Abbas in the Farewell Procession, 1st ed., n.d., n.d.
9. Ahmed Al-Shami's Poem in the Complete Works 1: 327, Second Edition 1413/1992, Second Edition 1413/1992.
10. Al-Abbas bin Ali Al-Wazir in the Farewell Procession, published a year after the death of the deceased Muslim, first edition, 1401 AH/1981 AD.
11. Al-Bara' bin Qasim Al-Wazir, A Speech by Al-Bara' bin Qasim Al-Wazir on His Late Father, Al-Masar Magazine, Issue 74, Yemeni Center for Research and Heritage, 2024.
12. Ali Muhammad Zaid, Al-Bardouni: The Emotions of Sorrow, 2nd ed., n.d., 2023.
13. An electronic interview, by the researcher, with Dr. Zaid bin Ali Al-Wazir, 12/11/2023.
14. Bahri Taher Sahweil: The National Movement and Its Impact on the September 26, 1962 Movement in the Yemen Arab Republic, a study published in the book The September 26 Revolution, 1st ed., Dar Al-Awda, Beirut, 1982.
15. Hussein Abdullah Al-Omari, Al-Badr Muhammad bin Ahmad Hamid al-Din (1347-1417 AH / 1929-1995 AD), The Yemeni Encyclopedia, Vol. 1, Al-Afeef Cultural Foundation, Sana'a, 2nd ed., 2003.
16. Hussein Muhammad Al-Maqbali, Al-Maqbali's Memoirs, The Yemeni Historical Library, Yemen, 1986.
17. Ibrahim Ahmed Al-Maqhafi, Dictionary of Yemeni Countries and Tribes, Vol. 2, Dar Al-Kalima for Printing and Publishing, Sana'a, 2004.

18. Ibrahim bin Ali Al-Wazir, *So We Do Not Go in the Dark*, 3rd ed., Dar Al-Shorouk, Cairo, 1989.
19. Ibrahim bin Ali Al-Wazir, *Zahraa Al-Yaman - A Mother in the Midst of Revolution*, 1st ed., Dar Al-Kitab, Washington.
20. Ismail bin Ali Al-Akwa'; Hamid Mut'i' Al-Awadhi, Al-Iryani (Abd al-Rahman bin Yahya) 1910-1998, *The Yemeni Encyclopedia*, Vol. 1, Al-Afeef Cultural Foundation, Sana'a, 2nd ed., 2003.
21. Major General Abdullah Jazilan, *The Secret History of the Yemeni Revolution*, 3rd ed., Modern Age Publications, 1407 AH/1987 AD; Major General Abdul Rahim Abdullah, *Yemen: Revolution and Revolutionaries*, Dar Al-Nasr Printing House, n.d. M, D.T.
22. Mohsen Al-Aini, *Fifty Years in the Shifting Sands - My Essay on Building the Modern State in Yemen*, 1st ed., Dar Al-Nahar, Beirut, 2000.
23. Muhammad Mahmoud Al-Zubairi, *Theoretical Principles in the Thought of the Yemeni Revolution*, 1st ed., Dar Al-Awda, Beirut, 1982.
24. Mutahhar Ali Al-Iryani, Al-Zubairi (Muhammad bin Mahmoud) 1919-1965, *The Yemeni Encyclopedia*, Vol. 2, Al-Afeef Cultural Foundation, Sana'a, 2nd ed., 2003.
25. Oleg Gerasimov and Yu. Machin, *In the Mountains of Arabia Felix*, translated by Jalila Abdul-Wahhab Jahaf, 1st ed., Yemeni Center for Studies and Research, Sana'a, 2004.
26. Online interview, by the researcher, with Dr. Zaid bin Ali Al-Wazir, January 2, 2024.
27. Online interview, by the researcher, with Dr. Zaid bin Ali Al-Wazir, December 5, 2023.
28. Online interview, by Zaid bin Ali Al-Wazir, December 22, 2023.
29. Online interview, by Zaid bin Ali Al-Wazir, December 23, 2023.
30. Online interview, by Zaid bin Ali Al-Wazir, January 3, 2024.
31. Online interview, by Zaid bin Ali Al-Wazir, January 3, 2024.
32. Online interview, by Zaid bin Ali Al-Wazir, January 3, 2024.
33. Qadri Ahmad Haidar, *The September 26 Revolution: The First Opposition Political Conferences from 1962-1967*, 1st ed., Yemeni Center for Studies and Research, Sana'a, 2001.
34. Sayyid Mustafa Salem, Hamid al-Din (Ahmad bin Yahya) 1895-1962 AD, *The Yemeni Encyclopedia*, Vol. 2, Al-Afeef Cultural Foundation, Sana'a, 2nd ed., 2003.
35. Sinan Abu Lahoum, *Yemen: Facts and Documents I Lived in 1943-1962 AD*, Vol. 1, Al-Afeef Cultural Foundation, Sana'a, 1st ed., 2005.
36. Zaid bin Ali Al-Wazir, *Made in Yemen*, on his Facebook page.